ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد:08 العدد: 01(2023) ص258-268

الموت في الشّعر الجزائري المعاصر

كما فرح بين جرحين لمحمّد الأمين سعيدي أنموذجًا

Death in contemporary Algerian poetry

As Joy between two wounds, for MOHAMMED EL AMIN SAIDI as a model

ط.د/ حليمة بن عمر *
جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان (الجزائر)
مخبر الدراسات الأدبية واللغوية والأندلسية
halima.benamor@univ-tlemcen.dz

أ.د/ عبد العالي بشير
جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان (الجزائر)
abdelalibachir@yahoo.fr

معلومات المقال

تاريخ الإرسال:
21 ديسمبر 2021
تاريخ القبول:
12 جويلية 2022

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الموت
- ✓ الشّعر الجزائري المعاصر
- ✓ تراجيديا الحرب

الملخص:

يسعى هذا المقال إلى كشف تجليات الموت في الشّعر الجزائري المعاصر باعتباره من الموضوعات التي تناولها الشّعراء بكثير من التدبّر، بالخصوص محمّد الأمين سعيدي الذي حضر الموت عنده حضوراً كثيفًا، مستحوذًا على مساحة كبيرة من نصوصه الشّعرية.وقد حاولنا من خلال هذه الدّارسة تتبّع الموت في لغته الشّعرية، وكشف البواعث الذّاتية التي جعلت من الموت موضوعا مهيمنًا على إنتاجه الشّعري.

Article info

Received
21 December 2021
Accepted
12 July 2022

Keywords:
- ✓ *Death*
- ✓ *contemporary Algerian poetry*
- ✓ *the tragedy of war*

Abstract :

This article seeks to reveal the manifestations of death in contemporary Algerian poetry as it is one of the topics that poets dealt with in great contemplation, especially the poet MOHAMMED EL AMIN SAIDI, who attended death with a heavy presence, taking over a large number of his poetic texts. We have tried, through this study, to trace back "death" in his poetic language, and to reveal the intrinsic motives that made death a dominant theme in his poetic production.

* المؤلف المرسل.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

مقدمة:

منذ أن وعى الإنسان وجوده وهاجس الموت يشغل تفكيره باعتباره الخطر الأعظم الذي يهدّد بقاءه، ويقضّ مضجعه، الموت هو تلك الحقيقة الصّعبة التي يخاف مواجهتها، وهو القاع المعتم الذي لا ضوء فيه. وهو الموضوع الأكثر إثارة للفكر لذا تميّز الموضوع بالاتّساع والتّشعب باعتباره حدثا يشكّل نهاية التواجد الحياتي. حتميّة هذا المصير الواضح الجليّ في وقوعه، الضبابيّ الغامض في ساعته أفزع الإنسان وقلب اطمئنانه قلقا دائما لا يزول فكلّما يمّم وجهه لمن حوله أبصر الموت يبتلعهم إلى جوفه واحد بعد الآخر ممّا أدّى إلى تضخّم إحساسه بالخوف من الموت وما بعده، فازدادت حَيْرته وكثرت تساؤلاته التي قادته إلى إبداء أراء وأفكار مختلفة أثرّت موضوع الموت لكنّها وقفت عاجزة عن فكّ شفرته ووقف زحفه.

ولقد حضر الموت عند أغلب الشّعراء الجزائريين حضورًا بارزًا، نظرًا لأهمية الموضوع الذي شغل تفكير الباحثين والدّارسين والفلاسفة والشّعراء، بالإضافة إلى الظروف التي مرّت بها الجزائر والتي خلّفت توجهات فكرية وفلسفية واجتماعية مختلفة انعكست على إنتاجهم الشّعري، والتي كان لها بالغ الأثر في تحديد موقفهم من الموت. ويعدّ محمّد الأمين سعيدي واحدًا من أولئك الشّعراء الذين تناولوا الموضوع باستفاضة، وسنحاول من خلال هذا البحث الوقوف على تجليات الموت في مجموعته الشّعرية "كما فرح بين جرحين".

إشكالية البحث:

ينطلق البحث من الإشكال الآتي:

_ ما هي الأسباب والبواعث التي دفعت بالشّاعر الجزائري لتوظيف الموت كتيمة محورية في إنتاجه الشّعري؟

ويتبع هذا الإشكال أسئلة فرعية أخرى أهمّها:

_كيف كانت نظرة الشّاعر الجزائري للموت؟ وما موقفه منه؟ وكيف انعكس موضوع الموت على المعجم الشّعري؟

أهداف البحث:

يتطلّع هذا البحث إلى:

الوقوف على تجلّيات الموت في النصّ الشّعري الجزائريّ المعاصر.

_تحديد بواعث ودوافع حضور الموت في شعر محمّد الأمين سعيدي.

_بيان موقف محمّد الأمين سعيدي من الموت.

خطّة البحث:

وحتّى يجيب البحث عن التّساؤلات المطروحة، ويحقّق أهدافه المطلوبة، تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التّحليلي، وقد قُسّم البحث مع ما يناسب موضوع الموت كأبرز المواضيع الوجودية عمقا،وكان تقسيم البحث:

1. مقدّمة: اشتملت على مسألة البحث وإشكاليته، أهدافه، خطّة البحث، والمنهج المتبع في الدّراسة.
2. المفهوم اللّغوي والاصطلاحي للموت.
3. الموت والشّعر.
4. الموت في الشّعر الجزائري المعاصر.
5. الموت في شعر محمّد الأمين سعيدي.
6. خاتمة: تضمنت النتائج التي توصّل إليها البحث.

2. مفهوم الموت:

2-1. الموت لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور : "الموت خَلْقٌ من خَلْقِ الله تعالى غَيْرُهُ المَوْتُ, والمَوْتَانِ ضِدّ الحياةِ والمواتُ بالضَّمّ: الموتُ, مَاتَ يَمُوتُ مَوتًا, فالموت هو السّكونُ, وكلّ ما سكن فقد مات, وماتَتِ النّارُ بَرَدَ رَمَادُهَا فلم يَبْقَ من الجَمْر شَيءٌ, ومَاتُ الحرُ والبرد: باخ, وماتت الرّيح: ركدت وسكنت, ومات الماء بهذا المكان: إذا نشفته الأرض."[1]

وقد استنبط الأصفهاني أنواع الموت من القرآن الكريم فقال: "أنواع الموت بحسب أنواع الحياة فالأول ما هو بإزاء القوّة النّامية الموجودة في الحيوانات والنّبات نحو: ﴿**يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ**

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[الروم:19]، والثّاني زوال القوّة الحاسّة كقوله تعالى:﴿**يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾**[مريم:23]،والثّالث زوال القوة العاقلة, وهي الجهالة نحو:﴿**أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾** [الأنعام:122]، الرّابع الحزن المكدّر للحياة, ومنها قوله تعالى: ﴿**وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾** [إبراهيم:17]،الخامس المنام فقيل النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل: ﴿**اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾**[الزمر:42]".[2]

وتعدّدت مرادفات الموت في اللّغة العربيّة نذكر منها: المنون, والمنا, والمنيّة, والشَعوبُ, والسَّأمُ, والحِمَامُ, والحَيْنُ, والرّدَى, والهَلاكُ, والثُّكْلُ, والوَفَاةُ, والحَبَالُ, وأمّ قَشعَمٍ.[3]وتدلّ في مجملها على زوال القوّة من الشّيء.

2-2. الموت اصطلاحًا:

يعرف السّيد الجرجاني الموت بأنّه: "صفة وجوديّة خُلقت ضدّا للحياة."[4]وقدّم القُرطبي مفهومًا آخر للموت حيث قال: "بأنّه ليس بعد محضّ ولا فناء صرف, وإنّما هو انقطاع تعلّق الرّوح بالبدن, ومفارقته والحيلولة بينهما."[5] وهي تعاريف تتّفق عليها أغلب الحضارات الإنسانيّة. ويختصر العلماء والمحدثون مفهوم الموت في:" فقدان الجسم لفاعليّته."[6]

يتبيّن من خلال ما سبق أنّ مفهوم الموت في الإسلام يتمثّل في خروج الرّوح من الجسد، بينما الموت من المنظور العلمي يقع بتوقف أعضاء الجسم عن أداء وظائفها توقفًا نهائيّا.

3. الموت والشّعر:

ذكر القرشيّ في كتابه (جمهرة أشعار العرب) أنّ آدم عليه السّلام حين قتل قابيل ابنه هابيل بكاه بأبيات من الشّعر[7], ما يعني أنّ الشّعر بدأ كخطاب لوعة وحرقة, أي بدأ تعبيرًا عن حالة من الفقد والضياع[8]. نتلمّس هذا في مطلع القصيدة الجاهلية التي كانت تنعي بقايا وجود مكاني ممتلئ بالحركة عامر بالحياة، استحال إلى فراغ صامت؛ فالوقوف على الأطلال ما هو إلاّ رغبة في بعثرة الصمت واستعادة المفقود لغويا. فباللّفظ حاول الشّاعر الجاهليّ أن يرمّم حالة الفقد والتّلاشي التي يعيشها بارتحاله وانتقاله الدّائم من منطقة إلى أخرى بحثًا عن مقوّمات الحياة. فاتخذ من الشّعر مستقرًا لاحتضان تأملاته الرّوحيّة والفكرية ومسرحًا يخاطب فيه الحياة كنوع "من الملء والاستئناس, وإعادة بناء لشيء ما منفرط, وضائع ومُتلاش."[9] فهو تعبير عن حالة شعورية غامضة, قلقة, عبارة عن سفر داخلي في عوالم الذّات يصعب قولها وتفسيرها بلغة الحياة اليوميّة. ولهذا وجد الإنسان نفسه يقيم في مملكة الشّعر؛ أكثر الأماكن تعقيدًا وزئبقيّة تُناسب تمامًا الطبيعة القلقة،المشوّشة للواقع وللحياة التي يهزّ استقرارها الموت.

الموت الذي شكّل للإنسان سؤالا يبعث على الدّهشة والقلق، وأزمة تثير الرّعب كلّما فكّر أن الموت يرافقه كظلّه. فجعل من القصيدة أرضا خصبة يلخّص فيها أغوار عالمه الدّاخلي لأنّه أكثر الناس تأمّلا في الكون وأعمقهم بحثًا في مسائله الطبيعيّة والميتافيزيقية. فأصبحت القصيدة بذلك موطن الشّاعر البديل وأحد أمكنته الخفيّة التي يلجأ إليها ليلملم تبعثره وشتاته، وسجلا يحفظ له بقاء سرمديا في عالم مضمحلّ. وهي النّقطة التي رسا عليها الكثير من الشّعراء في تحديد موقفهم من الموت.

4. الموت في الشّعر الجزائري المعاصر:

يتردّد موضوع الموت في معظم الإنتاج الشّعري الجزائري المعاصر؛ تردّدا يرجع امتداده للذّاكرة المثقلة بفقدان الوطن، ويُتم الشّعب؛ مشاهدٌ خلّفت تيهًا وتشظّيًا عند الشّعراء الجزائريين الذين عبّروا عن همّهم الفردي والجماعي بنبرة جنائزية أظهرت ضآلة الحياة واتّساع الموت. فجاء معجمهم الشّعريّ مثقلا بالفجيعة و بالحسّ المأساوي,"طغت عليه مفردات :الدّم والموت والموتى والقتل والقاتل والمقتول والقتلى والذّبح والجريمة والرّعب والعنف والنّار والدّمع

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

والبكاء والهمّ والتابوت والنّعش والعويل والثّكلى والنعي والظلمة."[10] كما جاء محمّلا بتساؤلات قلقة,فاتحًا باب الاحتمالات والتأويلات على حاضر مضطرب ومستقبل مُبهم؛ فهذا مالك بودية في مجموعته الشّعرية"ما الذي تستطيع الفراشة؟"يضعنا منذ البدء أمام تساؤل يبرز تهالك وانطفاء الشّاعر اتجاه الأحداث المأساوية التي عاشتها الجزائر؛ فالفراشة هي الذّات الشّاعرة التي تتميّز بالهشاشة وبالحساسيّة المفرطة أمام الموت الذي اتّخذ أشكالا متعدّدة في وطن الاختلاف؛ بداية من الصباحات التي غابت عنها القهوة، والتبغ والجرائد واستوطنها الرّصاص.

إنّها الخامسة
لا جرائد هذا الصباح،
ولا شاي، لا تبغ،لا قهوة بالحليب،
ولا غاز،لا ماء، لا كهرباء،
ولا شعر، لا بحر، لا رمل، لا نورسه!
إنّهم يطلقون الرّصاص من الخامسه![11]

إنّه موت الحياة في المدينة؛ فالرّصاص لا يقتنص رؤوس الأحياء من بني البشر فحسب، بل يقتنص أيضا دبيب الحياة في تفاصيل المدينة حتى تتوقف عن النّبض دلّ عن ذلك تكرار اللاءات النّافية للأجناس. تفاصيل ذلك الصباح الشّاحب في وطن معذّب, فاقد للاستقرار قاد الشّاعر إلى طرح مزيد من التّساؤلات عن معنى الحياة في واقع منهار.

من يعيد النّجوم إلى سقفها المتهالك,
أو يرجع الوقت للسّاعة الحائطيّة,
ومن يقرع الجرس المدرسي مساء الخميس
لكي يخرج الطلّ والفلّ,
والياسمين الخجول
من المدرسة؟![12]

ينحصر الأمل، ويضطرب الوقت، وجدران المدارس يسكنها الصّمت، فتغيب مظاهر الحياة، وتتعدّد أوجه الموت؛ فيموت الشّاعر حيرة وانتظارًا.

من سنين وهم يطلقون الرّصاص،
ومن سنوات ونحن نموت
تعبنا من الموت نحن, ولم يتعب القتله![13]

عشوائية الواقع وعبثيته حطّمت ذات الشّاعر؛ فقتلت فيه الإنسان والطفل، وجرّدته من الأمل، وسلمته للحرمان. فاتّسمت لغته بالانكسار في لحظة بوح لأمّه(الأمّ/الوطن)بحالة الخواء الرّوحي التي يعيشها.

تحطّم في داخلي الإنسان
تحطّمت في داخلي طفولتي
واكتملت فجيعة الحرمان
وصرت يا أمّاه
أحسّ بالمأساة [14]

المأساة التي يحسّها الشّاعر, والفجائع التي يقاسيها, خلّفت تبعثرًا روحيّا, وحزنا عميقًا, لا ينهيه سوى الموت, الذي أصبح مالك بودية يراه خلاصًا مؤجّلا, ونعمة يحسد غيره عليها.

اليوم مات جارنا العجوز
حسدته في موته
ولم يكن من عادتي أن أحسد الأموات
لكنّها المأساة.[15]

لقد هيمن إذن الموت على مساحة كبيرة من النّصوص الشّعرية الجزائريّة؛ فشغل بعضهم الموت الحقيقي الذي يسترق الخطى في الشّوارع والأزقة، ويتسلّل إلى البيوت من الشّرفات والأبواب آخذا معه الآباء والأمّهات والأطفال، العاملون والعاطلون، العلماء والمبدعون إلى غياهب العدم في فترة شهد فيها الوطن انحرافًا مأساويا أثّر على الشّاعر فاصطبغ عالمه بالسّوداوية، فراح يعبّر عن غصته بلغة يسكنها الحزن ينعي فيها ذاته المنكسرة، وطنه المبتور، أصدقاءه الرّاحلون. فيمضي به العمر معلّقا بين الحياة والموت يقول عبد الرّحمن بوزربة:

أنا لا أموت ...
ولا أستطيع الحياةَ.[16]

ويقول في أبيات أخرى:

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

فاجع وجه هذا الطريق

فهل أشتهي العمر

أم أدعي الموت في كبرياء...؟[17]

ويحدث أن يكون محيط الشّاعر عاملا مؤثّرا يزيد من اتّساع الهوّة بينه وبين الحياة، في ظلّ ظروف ومعطيات جديدة خلقت أنواعًا أخرى من القهر عدّها الشّاعر المعاصر موتا متجاوزًا بذلك المعنى العُرفي للموت في واقع شهد تحوّلات سياسية وفكرية واجتماعية عميقة كان لها الدّور البارز في حضور الموت في الشّعر الجزائري المعاصر متشبّعًا بدلالات السّلب والسّكون. نتج عن ذلك حياة مكتظّة بالتّناقضات، مليئة بالصّراعات، شوّشت ذهن الشّاعر وأصابته بمتلازمة وجع هزّت ثوابت الحياة بداخله؛ فتعدّت صور الموت، وتكاثرت دلالته فتجلّى الموت في الوحدة،والخذلان، وتوالي الخيبات.

سنينًا أمرُّ وحيدًا

تمزّقني الطّرقات[18]

حالة التّيه والتّشتت لامست أغلب الشّعراء. بمن فيهم عبد الملك بومنجل الذي يرى أنّ مباهج الحياة انطفأت, ومفاجآت الفرح غابت, في واقع مزدحم بالوجع؛ فانسحق سأمًا من حياة سمتها التّعب فانزوى إلى هامشها ينشد خلاصًا يعتقه من منعرجات الحزن, ويحرّره من قيود زمن تجمّدت حركته في وطن توارت ملامح الحياة عن سمائه.

انسكبي يا كلّ دموعي انسكبي

والتهبي يا كلّ ضلوعي ثمّ تلاشي وانسحبي

واقترب الآن أيا ملك الملكوت الأعلى اقترب

أنا في هذا الكون بقايا روح منسحق مغترب

فخذ الرّمق الموشك أن يتلاشى،ذرّات شبح فوق السّحب

وتعالى برفات الرّوح الظامي عن أرض ما عادت تصلح

كما يحضر الموت حضورا لافتا في قصائد المجموعة بداية من عناوينها التي شكّلت نصوصًا موازية تبوح للمتلقي بطرح مختصر عن حجم التّعب الرّوحي، والتمزّق النّفسي الذي يعيشه الشّاعر كغبار الفناء، أرثُ كتاب الموتى وأغني، لم حتّى للعب.[19]

كان الشّعر إذن وسيلة لترجمة الترسّبات والتراكمات الحياتيّة والوجودية التي شغلت فكر الشّاعر الجزائري وأشعلت بداخله حرائق لا تنطفئ، وأوقفته أمام أسئلة يصعب إنارة عتمتها،وفكّ شفرتها تحديدًا تلك التي تعلقت بوجوده ومصيره النّهائي المقدّر بالموت؛ لهذا تأرجح موقف الشّعراء منه؛ فقد كانوا يتشبّثون به أحيانًا لكونه خلاصًا من واقع حياتي متأزّم، وينفرون منه أحيانًا أخرى لكونه فقدًا واستلابًا.

5. الموت في شعر محمد الأمين سعيدي:

شغل الموت حيّزًا كبيرًا من تفكير الإنسان، باعتباره أهمّ القضايا الغامضة المحيّرة المشحونة بتساؤلات وجودية أربكت الإنسان ودفعته إلى البحث والتّعمّق أكثر في حيثياته، فأبدى آراء فكرية وتصوّرات فلسفية، وتأمّلات ميتافيزيقية عبر مراحل مختلفة من التّاريخ الإنساني. ولم يكن الشّاعر بمنأى عن هذا الموضوع فقد تناول الشّعراء الموت وفق رؤية ذاتية تعكس واقعهم النّفسي والاجتماعي اتّجاه الفناء.

إنّ الإحساس العميق بفكرة المصير الحتمي للجنس البشري دفع الشّاعر محمّد الأمين سعيدي إلى استحضار الموت في قصائده؛ ففي مجموعته الشّعرية (كما فرح بين جرحين) يضخّ العنوان بدلالات مشبعة بالانكسار في واقع ضبابي يغيب فيه الفرح؛ ولعلّنا نلتمس الفرح الخجول الواقع بين فكيّ جرحين نازفين من خلال شبكة الدّلالات الآتية:

كمـــا فـــــرح بيـــن جـرحـــــين

(العائلة/الحبّ/القصيدة) (الوطن/الحياة) الموت

يكن غير حزني،كما فرح ترحلين، حانة الموتى، مجادلة داخلية...الخ.نصوص أظهرت بجلاء أرق الشّاعر من الحياة أكثر من أرقه من الموت.فكانت قصائده أشبه بتنهيدة استياء ضدّ الواقع المسيّج بالقبح والابتذال، الموغل في

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المادّية. وعليه يمكن تتبّع الموت في لغة محمد الأمين سعيدي الشّعرية من خلال المحطات الآتية:

5-1. تراجيديا الحرب:

لعلّ ما يميّز العالم الذي نعيشه أنّه "عالم شائخ بل هرم, ويزداد اهتراءً كلّ يوم, ذلك لأنّه محكوم بقوى همجية لا عقلانية مسعورة"[20], دفعها حبّ السّيطرة إلى إيقاد نار الحروب والكراهية وتمزيق شبكة العلاقات الإنسانية. وإنّ غريزة حبّ البقاء تسبّبت في صنع الشّقاء والبؤس والتطيّر من عالم نسيجه الرّوحاني هشّ ممّاجعل البشر يكابدون مسغبة روحية خانقة."[21]

وبما أنّ الشّعر أكثر الإيقاعات الأدبيّة قدرة على السموّ والتّعالي فوق التّجربة المادية الفاسدة فقد جاءت القصيدة الحديثة كاستجابة للنّقص الذي يعتور الحياة.[22]ولتعبّر عن واقع مضطرب أفقد الشّاعر سلامه الدّاخلي.

في قلبي نبض يتهالك
خوف يتسلّق جدران الغصّةيتسلّق
حرب تعوي لا تعرف فرقًا بين المؤمن والكافر
سحب تجهش بالدّم
وصهيل فناء لا يتوقف.[23]

لقد سمح الشّاعر من خلال هذه الأبيات للمتلقي بالولوج إلى آبار روحه الخفيّة, المسكونة بالخوف بفعل واقع عبثي يبثّ سمومه, ويحوّل الحياة إلى رحى حرب لا تهدأ أوزارها؛ فما إن تنطفئ في بقعة ما إلاّ وتندلع في مكان غيره من خلال توظيف الشّاعر للفعل المضارع (تعوي) الدّال على الزّمن المستمر لأنّه "دلّ على حدث...يحدث في كلّ زمان"[24]؛ هي هكذا الحرب تعوي منذ بدء الخليقة وإلى يومنا هذا مازالت تزهق الأرواح وتريق الدّماء, وتهتك الأعراض؛ هي صدى لصوت الموت الذي لا يتوقف.

وأسمع في الأرجاء نُواح الأرض على الإنسان المقتول [25]

تغيب مظاهر الحياة في قصيدة "فسيفساء العالم المهدوم" حين صوّر الشّاعر الأرض مكانًا معدمًا أجدبَ، تعوي الرّيح فيه كالرّدى، تسحق الإنسان في دورتها العقيمة، وتبقيه رهين أسئلته الوجودية الغامضة، غارقًا في حيرته، متسائلا عن مصيره في عالم مُجحفٍ تموت فيه القيم الإنسانيّة.

في الأرض أنهار من الموتى
وأحلام ممزّقة
وريح كالرّدى تعوي
وما في الأرض ماء ...
هل فرح سيهطل في مجاهلها السّحيقة؟؟
أم ستسقيها الدّماء؟
ولمن ستمنح دورة الأشياء ثورتها؟
أللإنسان يجعل من حلاوتها مدائن سوف تُشرق من مباهجها
كأشجار الحقيقة في جهات القلب؟
أم للموت يُشْرَبُها المرارة والنّهاية
في كؤوس كلّها وجع وداءُ؟
هَرِمَتْ دماؤك أيّها الإنسانُ ماذا تتّقِي؟؟
والجرح متّسع وموسوم بسيمَاء المنيّةِ.[26]

تمثل الحروب إذن بمختلف أشكالها وأسبابها، صورة رديئة للإنسان عندما يكون مصدر فزع لغيره، فيعمل على سرقة أحلامهم، وتمزيق أعمارهم، ويتخلّى عن إنسانيته لتحقيق غاياته الذّاتية؛ الحرب مأساة بفعلها ضاقت الأرض بالإنسان، قتلته روحيًّا وسحقته جسديا.

فخارطة الجرح واسعة كالجنون
وما عدت أقدر أن أتخطّى تجاعيد أحزانها
وانهيارات أبنائها تحت حرّ الحروب
وجوع الرّصاص
وظلم الجنود
أتعبتني الحدود[27].

(الجرح/الحزن/الحروب/الرّصاص/الجنود/الحدود)ألفاظ جاءت كاشفة عن الموت الذي يكتسح الحياة، ويرحل بالإنسان صوب العدم.

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

5-2. القلق الوجودي والبحث عن الذّات:

يحتلّ موضوع القلق الوجودي في مجموعة محمّد الأمين سعيدي (كما فرح بين جرحين) مساحة كبيرة من قصائد المجموعة, فهي "نصوص تستبطن عذابات وأسئلة وجودية تعكس صراعًا داخليا ينمّ عن فقد الذّات لقيمتها الوجودية"[28]حيث يتعاظم إحساسها بالعبثية واللاجدوى في واقع سوداوي, وهو ما عبّر عنه البيت الشّعري التالي من قصيدة(أرث كتاب الموتى..وأغني):

ماذا أفعل في هذا الزّمن السّاقط من راحلة الدّهر؟[29]

يبيّن هذا البيت الشّعري إشكالا وجوديّا متأزّما يبرزه الاستفهام في بدايته (ماذا أفعل) وكأنّ الشّاعر يجهل حقيقة وجوده على هذه الأرض، لتتزاحم بعدها الصّور المأساوية لتغطّي على المناخ العام لنصوص المجموعة وتقف عند نقطة القلق الوجودي، وضياع الذّات. ذلك أنّ الذّات الشّاعرة عميقة التدبّر في واقعها، بعيدة التأمّل في مصيرها، شديدة الحسّاسية ممّا حولها من حروب تلتهم البشر والمدن وتطوي إرث أمم وحضارات، وموت للقيم، وهذا ما سبّب تشوّشًا للذّات الشّاعرة وضياعها في زحمة واقع مدنّس بالخطيئة. فأُصيب بالتبعثر والتّيه.

أركض في زقاق مظلم

أهوي

أدوخ مجدّدا

أحتاج مصباحًا لأعرف ما يكون الحلم

أكشفُ من أكون..[30]

ولعلّ قصيدة"تمثل المستقيم لهوس الدّائرة" أكثر النصوص التي احتشدت فيها صور القلق، معبّرة عن تجذّر الإحساس بانفلات الذّات وضياعها؛ وكأنّ الحياة استنزفت الشّاعر وامتصّت هدوءه وأحالته إلى كائن مزدحم بالارتباك والاضطراب، يعجّ باطنه بالتّساؤل باحثًا عن حقيقته المتشظّية.

أهذا مرسمي؟

أم كأنّما الوجود وجودي والتّواجد ليس لي

أ ذلك وجهي؟

أم جرح كآبة أبادت صباهُ

واحتمال التجدُّدِ

أ ذلك صوتي؟

لست أدري...[31]

التّساؤلات الباحثة عن الحقيقة تظلّ عالقة، ويبقى التّيه ينحت مساره على أخاديد الشّاعر الرّوحية فيزيده تصدّعًا وتشتّتا؛ فتحدث القطيعة الاجتماعية، ويفقد القدرة على التواصل مع الآخر.

تمشيتُ في تيه الجروح

تقودني عصايَ،بلا عينين،صوب التوّحُدِ

تناسيتُ أنّي من شتات وأنّني إذا خانني الأحبابُ جمعي

مفردي[32]

طوفان الأرق من الحياة، والحيْرة من المجهول, تقودان الشّاعر إلى الرّغبة في الموت فرارًا من الضجيج الرّوحي الذي نغّص عليه حبّ الحياة.

لا أعرف كيف أموت ولما يهجرني التّعبُ

وأنا مصلوبٌ منذ النّشأة في الحيْرة[33]

تكشف قصيدة"مجادلة باطنيّة" من عتبة عنوانها عمق الصّراع الدّاخلي الذي يعيشه الشاعر فيخاطب ذاته الغريبة المشغولة بهمّ البحث عن الأنا وعن معنى الوجود بأبيات يتعالى فيها صوت الوحدة والاغتراب فالاستسلام للموت الذي بحث عنه الشّاعر حين اشتدّ به الإحساس بهشاشة الواقع وعبثية الحياة.

سأحكي:

على هوس أستفيق صباحًا، أفكر في رفقة الحبل حين

يسلّمني

لتراب يرى مادّتي فكرةً لاختلاق حياةٍ تشابه سمتي وينكرها

جسدي[34]

تبرز هذه الأبيات حدّة التوهان الذي يعانيه الشّاعر؛ فهو ممزّق بين واقع يحلم به وواقع يعيشه، فنتج عن ذلك مشاعر

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

سلبية جرفته إلى قاع معتم ينتظر الموت كخلاصٍ ينتشله من عذاباته.

3-5. الحزن:

يعرّف الكندي الحزن بأنّه:"ألم نفساني ناتج عن فقد أشياء محبوبة أو عن عدم تحقيق رغبات مقصودة."[35] أي أنّه حالة نفسية ترتبط بالمشاعر الدّاخلية للإنسان, تجتاحه من حين لآخر, حين يُغيّب الموت أحد أحبّته, أو حين يعجز عن تحقيق رغبات معيّنة. ويعرّفه فاخر عاقل بأنّه:"حالة انفعالية تتصف بمشاعر غير سارة وتعبّر عن ذاتها بالتّأوه والبكاء, وقلّة الميل إلى تحريك العضلات."[36] أي أنّ الحزن والفرح ضدّان خلقهما الله في النّفس يسكن أحدهما بظهور الآخر وطغيانه؛ فإذا كان الإنسان محزونًا لم يكن مسرورًا, وإذا كان مسرورًا لم يكن محزونًا[37]

أمّا حزن الشّعراء في العصر الجاهلي فقد ارتبط عندهم برثاء الأهل والأحبّة، وبمغادرة الدّيار بسبب انتقالهم الدّائم بحثًا عن مقوّمات الحياة, كما ارتبط في العصور الموالية بسقوط المدن والمماليك.وفي الشّعر المعاصر أصبح الحزن صفة ملازمة للشّعراء العرب كنتيجة حتمية للأوضاع السّياسية في المنطقة, وللمدّ الحضاري الذي صاحبه انهيار للمنظومة الأخلاقية.

ظهر الحزن في مدونة البحث واضحًا جليا عند الشّاعر؛ فبدا الحزن عنده دائمًا والفرح عابرًا مؤقتًا كما تبرزه عنوان المجموعة(كما فرح بين جرحين) والتي تضمّنت قصائد ساد فيها الحزن سيادة مطلقة كما يبرزه المعجم الشّعري الذي جاء متخمًا بالوجع.

وبما أنّ الحزن ظاهرة غامضة تتملّك النّفس الإنسانية وتُصيبها بالإحباط وبالرّكود؛ فإنّ له دوافع تؤدي بالشّاعر إلى أن يكون حزينًا. يتمثّل بعضها في إحساسه الحادّ بالوحدة النّاتج عن طبيعة الحياة وموت القيم يقول:

وأراني وحيدًا

كما فرح بين فكيّ بُكاء

أُسلّم للموت مفتاح قلبي[38]

تبدأ المقطوعة بالتّعبير عن الوحدة, وتجربة الموت تبدأ بالشّعور بالوحدة والانسحاب من الجماعة, تأثير الوحدة على الذّات يزداد في الإخفاق العاطفي؛ ذلك أنّ المرأة قادرة على احتواء الرّجل عاطفة وعطاء, وهذا يخلق تأثيرا إيجابيّا من شأنه أن يشحن الحياة بالأمل والفرح, في حين ينتج عن فقدان المرأة ذبول الحياة وانطفائها ويتحوّل التأثير الإيجابي إلى تأثير سلبي[39] يعصف بوجدان الشّاعر.

يا أنثى ترميني بعواصفها

وأنا العالق في صحراء مواجعك الأزليّة[40]

ويقول أيضا:

لعينيك حيرة روحي

وطعم فنائي

وبعثي

ونبضي الممزّق في الآخرة.[41]

يظهر في المقطعين السّابقين توظيف الشّاعر للمصطلحات الصوفية؛ فالأنثى رمز للذّات العلية أو للأبدية حين يتعلّق الشّاعر بمواجعها المشتهاة فرارًا من غربته في عوالمه السّفلية/الدّنيا.أمّا مصطلحات حيرة الرّوح/الفناء/ البعث/ الآخرة هي الأخرى مصطلحات صوفية تدلّ على أنّ "الحبّ لون من الفناء الشّبيه بالفناء الصوفي."[42]

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أنّ الحزن لا يتوقف عند عتبات معيّنة, أو صور محدّدة بل يتعدّى ذلك إلى أشكال عديدة تجتمع كلّها لتشكّل موتًا عُرفيا يُفقد الشّاعر الإحساس بجوهر الحياة, خاصّة إذا تعلّق الأمر بموت الأحبّة الذي يخلّف فراغًا مُشبعًا بالوجع, لأنّه يرى في موتهم موته المؤجل, ومصيره المحتوم.

وقفت على حزن قديم

سألته:

عن القلب محمولا على جوع موقد

وعن حرقة الأحباب يوم تفرّقوا

وساروا جنوبًا في الغياب المؤبّد[43]

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ويقول في أبيات أخرى:

كان يسأل محترقًا كالأفول
وفي قلبه صوت من غادروا جهة الوعي
وارتحلوا فوق كفّ المتاه إلى عالم آخر
لا تراه المسافات[44]

لقد أكسب الحزن النصّ الشّعري منظورًا جديدًا كشف فيه الحُجب عن المعاني المقموعة والمهمّشة، والتي تمثّل جوهر الوجود الإنساني؛ كما جعل من الشّعر خطابًا إنسانيّا وصرخة بشرية وتعبيرًا صادقًا عنْ ما تمرّ به الذّات الشّاعرة من مواقف حياتية ومسائل وجودية.

5-4. الموقف من الموت:

موضوع الموت إذن كان أحد أهم المحاور التي تناولها محمّد الأمين سعيدي باستفاضة في إنتاجه الشّعري لفرط تأمّله في الوجود، وما لاحظناه من خلال ما ذُكر سابقا من تتبّع للموت في شعره أنّ مسألة الموت لم تؤرقه كما أرّقته الحياة التي وجدها بؤرة لصراعات لا تنتهي، حياة فارغة جوفاء إلاّ من الحزن والقلق الوجودي؛ لهذا نجده في أغلب النصّوص لا يخشى الموت بل كان متصالحًا معه يراه خلاصًا ومنقذًا من حياة سمتها التبعثر.

سأخرج من معناي،لا شيء في اليد
سوى حلم بالموت في الأمس والغد[45]

ويقول في موضع آخر:

يا غيبًا يمنحني كفنًا من قطع الليل
يعلّمني كيف أموت سعيدًا بزوال الحال
وكيف أودّع هذا الجسد الآفل
أشرق في آخرتي ما في الجبّة إلاّ الجرح
وذاكرة لدوام الحال[46]

وفي مواضع قليلة جدّا نجده يظهر قلقه من الموت الذي يزحف نحوه كلّما امتدّت خطواته؛ وهو قلق طبيعي فلا يوجد إنسان لا يهتزّ وجدانه لفكرة الموت والغياب.

وماذا تبقى كي أوهم الموت أنّي ما زلت أخضر
أنّ دمي فرحًا يتدفّقُ
والقلب مازال ينبضُ
ينبضُ
ماذا تبقى؟
وفي كلّ ناحية تهرمُ الخطوات
وفي كلّ شبر جديد يموتُ الوصولُ[47]

لقد شكّل الموت أحد أهمّ القضايا الشّائكة الغامضة التي تناولها الشّعراء بكثير من التأمّل والتدّبر المعرفي والفلسفي والدّيني لأنّه الحقيقة الحتمية التي لا يمكن تجنبها. لهذا نجد محمّد الأمين سعيدي في مجمل نصوصه مستسلمًا لهذه الحقيقة، متعايشًا مع فكرة الفناء، معلنًا أنّ التّراب هو المنتصر.

أن تعلن الرّوح أنّ التّراب هو المنتصرْ[48]

ويقول أيضا:

أنا المشتاق بلا سبب يحملني التّوق إلى الإفلات من الطّين
ويدفعني عشقُ الرّوح إلى الرّوح[49]

البيتان الأخيران يوضّحان الرّغبة المطلقة من الشّاعر في التحرّر من الجسد والتخلّص من دَرَنِ الأرض ومعانقة الفناء في مشهد جعل فيه من الموت فاكهة مشتهاة.

6. الخاتمة:

كانت هذه القراءة محاولة للوقوف على تجليات الموت في الشّعر الجزائري المعاصر وعلى وجه الخصوص عند الشّاعر محمّد الأمين سعيدي الذي تردّد الموت عنده في أغلب نصوصه الشّعرية إمّا ظاهرًا على جسد القصيدة أو مضمرًا يحتاج إلى قراءة تسبر أغواره وتستنطق ما توارى من معان تحمل همّ الإنسان في عالم موعود بالزّوال. ومجمل ما جاء في هذه الدّراسة يتمثّل فيما يلي:

أولا: يرجع حضور الموت في الشّعر الجزائري المعاصر لسببين أولهما أنّ مسألة الموت مسألة وجوديّة معقدة أولاها الشّعراء اهتمامًا كبيرًا لأنّها تشكّل الحدث الذي يُخرج الإنسان من عالم الأحياء إلى عالم الأموات؛ والسّبب الثاني يتمثّل في

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وقوع الشّاعر الجزائري تحت وطأة ذاكرة الوطن المثقلة بصور الموت، والتي جرفت الشّاعر إلى التشاؤم والسّوداوية.

ثانيا: حضر الموت عند محمد الأمين سعيدي حضورًا صارخًا أبان عن استيعاب الشّاعر للنّهاية الحتمية للإنسان؛ وتصالحه المطلق مع الموت الذي عدّه خلاصًا من واقع موبوء بالخطيئة.

ثالثا: دوافع حضور الموت بهذا الزّخم في شعر محمّد الأمين سعيدي ناتج عن الواقع الحياتي المهترئ بحروب تسبّبت في قتل الإنسان، وتقسيم العالم، وتمزيق الرّوابط الإنسانيّة، هذا العالم المنهار من القيم وأد الفرح وخلق حزنًا سرمديا يرتجف له كيان الشّاعر ويجرفه إلى دوامة القلق والتّيه فالرّغبة في معانقة الموت.

رابعًا: أفرزت موضوعة الموت في شعر محمّد الأمين سعيدي معجمًا شعريًا قلقًا كشف عبثية الحياة التي خلفت اضطرابًا مزمنًا أصاب الشّاعر بالتّشتت ومحاولة البحث عن الذّات.

خامسًا: تجربة الشّاعر مع الموت تنقسم إلى نوعين: إحداهما خارجية تتعلّق بالفساد المادي والمعنوي في الواقع الحياتي المحيط بالشّاعر والكوني بشكل عام،والأخرى داخلية ذاتية تتجسّد في الحزن الدّائم،الوحدة، التجارب العاطفية التي تتشابك مع بعضها لتشكّل موتًا داخليا.

7. قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم محمد منصور،(دت) الشّعر والتصوّف (الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر), دار الأمين, مصر,دط.
2. ابن منظور، 2005, لسان العرب,تح:أحمد حيدر, بيروت, دار الكتب العلميّة, مجلد6, ط1.
3. أبو زيد محمد بن أبي الخطّاب القرشي, (دت), جمهرة أشعار العرب, تح:علي محمّد البجاوى, مطبعة نهضة مصر, مصر, دط.
4. أحمد عبد الخالق، (1987)، قلق الموت, عالم المعرفة, الكويت, دط.
5. أحمد يوسف، (دت)، يتم النص (الجينيلوجيا الضائعة), منشورات الاختلاف, الجزائر, ط1.
6. الإمام القرطبي، (1980)، التذكرة بأحوال الموتى والآخرة, تح:أحمد حجازي, مكتبة الكليات الأزهرية, القاهرة, دط.
7. الرّاغب الأصفهاني، (دت)، المفردات في غريب القرآن, تح: محمد سيّد كيلاني, دار المعرفة, بيروت, دط.
8. الكندي والفارابي وابن باجة وابن عدي،(1973), رسائل فلسفية, تح: عبد الرّحمن بدوي،منشورات الجامعة الليبيّة, بنغازي, دط.
9. السّيد الشريف الجرجاني، (دت)، معجم التعريفات, تح: محمّد صديق المنشاوي, دار الفضيلة, القاهرة, دط.
10. صلاح بوسريف،(2014)، الشّعر وأفق الكتابة, منشورات الاختلاف, الجزائر, ط1.
11. عبد الرّحمن بن عيسى الهمذاني، (1991)،كتاب الألفاظ الكتابيّة, دار الكتب العلميّة, بيروت, ط1.
12. عبد الرحمن بوزربة، (دت)، واسع كلّ هذا الضيق, دار الرّيحانة للكتاب, الجزائر,دط.
13. عبد الرحمن عبد السّلام محمود،(2003), فلسفة الموت والميلاد (دراسة في شعر السيّاب), المجمع الثّقافي, الإمارات العربية,دط.
14. عبد الرّضا علي، (1977)، المطر والميلاد والموت في شعر السيّاب, مجلّة الأقلام, وزارة الثّقافة والفنون, بغداد, العدد:03.
15. عبد الكريم بكري، (1999)، الزّمن في القرآن الكريم, دار الفجر, القاهرة, ط3.
16. عبد الملك بومنجل، (دت)، لك القلب أيتها السنبلة, دار الأمل, الجزائر, دط.
17. فاخر عاقل، (دت)، المعجم الفلسفي, دار العلم للملايين, لبنان, دط.
18. مالك بودية، (2003)، عطر البدايات, منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين, دار هومة, الجزائر, ط1.
19. مالك بودية، (2009)، ما الذي تستطيع الفراشة, منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين, الجزائر, ط1.
20. محمّد الأمين سعيدي، (2018)،كما فرح بين جرحين, دار ميم للنشر, الجزائر, ط1.
21. محمّد كعوان، (2013)، سيميائية الموت في الشّعر الجزائري المعاصر(ما الذي تستطيع الفراشة؟ لمالك بودية أنموذجًا) مجلّة العلوم الإنسانية, جامعة قسنطينة1, العدد40.
22. وحيد الدّين خان، (دت)، الإسلام يتحدّى (مدخل علمي إلى الإيمان)، تعريب:ظفر الإسلام خان, مكتبة الرّسالة, دط.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

23. يوسف سامي يوسف، (دت)، الشعر والحساسيّة(دراسات نقدية)، منشورات وزارة الثّقافة, الهيئة العامّة السورية للكتاب, دط.

الهوامش:

[1]ابن منظور، لسان العرب, تح: أحمد حيدر, بيروت, دار الكتب العلميّة, مجلد6, ط1, 2005, ص:817.

[2]الرّاغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيّد كيلاني, دار المعرفة, بيروت, دط, دت, ص:476, 477.

[3]عبد الرّحمن بن عيسى الهمذاني، كتاب الألفاظ الكتابيّة، دار الكتب العلميّة, بيروت, ط1 ,1991, ص:240.

[4] السّيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمّد صديق المنشاوي, دار الفضيلة, القاهرة, دط, دت, ص: 199.

[5] الإمام القرطبي، التذكرة بأحوال الموتى والآخرة, تح: أحمد حجازي,ج:1,مكتبة الكليات الأزهرية, القاهرة, دط,1980 , ص:01.

[6] وحيد الدّين خان، الإسلام يتحدّى (مدخل علمي إلى الإيمان), تعريب: ظفر الإسلام خان, مكتبة الرّسالة,دط, دت, ص:97.

[7]أبو زيد محمد بن أبي الخطّاب القرشي, جمهرة أشعار العرب, تح: علي محمّد البجاوى, مطبعة نهضة مصر, مصر, دط, دت, ص:31.

[8]صلاح بوسريف، الشّعر وأفق الكتابة, منشورات الاختلاف, الجزائر, ط1, 2014, ص:28.

[9]نفسه, ص:28.

[10]أحمد يوسف، يتم النص (الجينيلوجيا الضائعة), منشورات الاختلاف, الجزائر, ط1, 2002, ص:95.

[11]مالك بودية, ما الذي تستطيع الفراشة, منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين, الجزائر,ط1, 2009, ص:11

[12]نفسه, ص:13/ 14.

[13]نفسه, ص:20.

[14]مالك بودية, عطر البدايات, منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين, دار هومة, الجزائر, ط1, 2003, ص:53

[15]نفسه, ص: 56

[16]عبد الرحمن بوزربة, واسع كلّ هذا الضيق, دار الرّيحانة للكتاب, الجزائر, دط, دت, ص:29.

[17]نفسه, ص:20.

[18]نفسه, ص:61.

[19]عبد الملك بومنجل, لك القلب أيتها السنبلة, دار الأمل, الجزائر, دط, دت, ص:42

[20]يوسف سامي يوسف, الشعر والحساسيّة(دراسات نقدية), منشورات وزارة الثّقافة, الهيئة العامّة السورية للكتاب, دط, دت, ص:10.

[21]نفسه, ص:54.

[22]نفسه, ص:54.

[23] محمّد الأمين سعيدي, كما فرح بين جرحين, دار ميم للنشر, الجزائر, ط1, 2018, ص:27/26.

[24]عبد الكريم بكري, الزّمن في القرآن الكريم, دار الفجر, القاهرة, ط3, 1999, ص:111.

[25]المرجع السّابق, ص:25

[26]نفسه, ص:96/ 97.

[27]نفسه, ص:90

[28]محمّد كعوان, سيميائية الموت في الشّعر الجزائري المعاصر(ما الذي تستطيع الفراشة؟ لمالك بودية أنموذجًا) مجلّة العلوم الإنسانية, جامعة قسنطينة1, العدد40, ديسمبر2013, ص:95.

[29]المرجع السّابق, ص:25.

[30]نفسه, ص:40

[31]نفسه, ص:68.

[32]نفسه, ص:20

[33]نفسه, ص:25/24.

[34]نفسه, ص:85

[35]الكندي والفارابي وابن باجة وابن عربي, رسائل فلسفية, تح: عبد الرّحمن بدوي, منشورات الجامعة الليبيّة, بنغازي, دط,1973, ص:06.

[36]فاخر عاقل, المعجم الفلسفي, دار العلم للملايين, لبنان, دط, دت, ص100.

[37]رسائل فلسفية للكندي والفارابي, ص:09.

[38]كما فرح بين جرحين, ص:90

[39]عبد الرحمن عبد السّلام محمود, فلسفة الموت والميلاد (دراسة في شعر السيّاب), المجمع الثّقافي, الإمارات العربية, دط, 2003, ص:29

[40]المرجع السّابق, ص:25.

[41]نفسه, ص:102

[42]إبراهيم محمد منصور, الشّعر والتصوّف (الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر), دار الأمين, مصر, دط, دت, ص:245.

[43]المرجع السّابق, ص:20.

[44] نفسه, ص:44.

[45]نفسه, ص:19.

[46]نفسه, ص:24.

[47]نفسه, ص:22.

[48]نفسه, ص:50.

[49]نفسه, ص:31.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)